أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي دراسة وصفية تحليلية

University Professor Profession Ethics
A descriptive analytical study

سعيدي صالح ،

[1] جامعة الجزائر-1- (الجزائر)، prof.saidi2020@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2023/01/26 تاريخ القبول:2023/03/02 تاريخ النشر :مارس/2023

الملخص:

يعتبر الأستاذ الجامعي اللبنة الأولى التي تقوم عليها العملية التربوية ، والتعليمية في التعليم العالي (الجامعي) ، يعتبر فيقوم الأستاذ الجامعي بدور بالغ الأهمية ، حيث يقوم بغرس القيم و الفضيلة التي يحددها المنهاج التعليمي المعتمد ، و السائد الذي ينتمي إليه ، و ينبغي له أن يلتزم بعناصر الرسالة التربوية التي يحملها ، و تبقى واضحة في سلوكه مع الآخرين ، و مع هيئة الأسرة الجامعية (من زملاء ، عمال ، و طلبة) و بذلك يقع على عاتقه واجب الإمتثال لميثاق الأخلاقيات و الآداب الجامعية (2021).

و هذا ما يعالجه محتوى هذه المداخلة ، و للإجابة عن الإشكالية التي طرحناها و المتمثلة في : ما هي أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي؟ ، تناولنا ذلك وفق تقسيم ثلاثي.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات المهنة ، الأداء التدريسي ، الأستاذ الجامعي، المهمة التعليمة.

Abstract:

The ethics of the profession of a university professor is: a descriptive and analytical study summary of the intervention .

The university professor is considered the first building block on which the educational process is based, and education in higher university education.
The university professor plays a very important role, where it instills the values and virtues defined by the Approved educational curriculum, and the master to whom it belongs and the mainstream to which it belongs.

He must add here to the elements of the educational message that he carries, and it remains clair in his behavior with others and with the university family body (from or-workers and students) thus, he has a duty to comply with the university code of ethics and ethics (2021).

This is what the content of this introduction addresses, in order to answer the problem we posed, which is what is the ethics of the profession of a university professor we dealt with it according to a three part division.

Key words: professional ethics, teaching performance, university professor.

المؤلف المرسل: سعيدي صالح ، الإيميل المهني: prof.saidi2020@gmail.com

المقدمة:

لاريب أن الإنسانية على مدى تاريخها الطويل لم تشهد مثل ما شهدة في وقتنا الحاضر من مؤثرات للعلم، و للمؤسسة التي تتولد فيها المعرفة.

وانطلاقا من أن الحظوظ المعرفية في هذه الحياة ليست بالأمور القدرية، بل تربطها بالعلم و مؤسسة المعرفة، علاقة سببية لاإنفصام لها، و في كل تحليل يجرى، لاا بد أن ينتهي إلى أن تفاوت المجتمعات في حظوظها، إنما يتناسب طرديا مع مستوى إدراكها لهذه العلاقة السببية[1].

تعد مهنة التدريس من المهن المهمة، و الأساسية في حياة المجتمع بأسره، فعليها يتوقف تقدمه أو تخلفه، بنجاح التعليم أو فشله.

فالأستاذ الجامعي اللبنة الأولى التي تقوم عليها العملية التربوية و التعليمية في التعليم العالي (الجامعي)، و تقع على عاتقه مسؤولية كبرى تتمثل في تربية الشباب الجامعيين و توجيههم الوجهة المناسبة التي تضمن تحقق الأهداف المسطرة في رؤية و رسالة المؤسسة الجامعية، و التي من أجلها تم إلتحاقهم بها[2].

فمهام الأستاذ الجامعي ليست علمية و تعليمية فقط، بل تتعدى ذلك إلى الصفات الأخلاقية التي يتصف بها، و تؤثر على المتلقين و يمارسها أثناء عمله حيث يظهر ذلك على آدائه الوظيفي، و ينعكس على طلابه باعتباره عنصرا أساسيا في تكوين شخصياتهم.

إن الأستاذ الجامعي الذي يرجو ثماره المجتمع، هو ذلك الشخص الذي يتوقف منه أن يؤثر في جميع من يخالطه تأثيرا أخلاقيا ملموسا، و همه أن يقودهم نحو الرقي و التقدم، و بهذا تعتبر الأخلاق من الضوابط المساعدة له لتحقيق ذلك[3].

إن الأستاذ وهو أمام هذه المسؤولية الباغة الأهمية، يحتاج إلى أن يدرك بدقة أخلاقيات مهنة التدريس، و يعمل على تجسيدها لتساعده على آداء تلك المسؤوليات المختلفة الملقاة على عاتقه على الوجه المطلوب.

إن الذي يقحم نفسه في مجال التعليم بدون إعداد أخلاقي متكامل، يكون بذلك غريبا على مهنة التدريس، غير مفيد لنفسهن و لا لأمته، وليس هذا فقط، بل يكون بذلك مسؤولا عن تخلف مجتمعه، وعدم فائدة العلمية التعلمية في النهوض بالمجتمع. لأنه ولج ميدانا لم يكن مؤهلا له[4].

يلاحظ اليوم الكثير من القضايا في المجال التربوي تنشر عبر وسائل الإعلام المختلفة، تنال من الأستاذ الجامعي و مهنته، و أصبحت الشكوى ظاهرة من قلة تبوئه مكانته الاجتماعية و التربوية وهناك أصوات أخرى تخبر عن ملاحظات يتم رصدها على بعض التربويين عامة و منهم الأساتذة الجامعيون، كل ذلك يدل على وجود أزمة حقيقية و معضلة تربوية تتكرر بين الحين و الآخر، و يمكن وصفها : بأزمة قصور في الأخلاق[5].

إن هذه المهنة (التدريس) شأنها غيرها من المهن لها حدودها و معالمها، و تنظيمه الخاص الذي يحدد حقوق كل طرف و واجباته تجاه الطرف الأخر، و مع ذلك فهي لبست مهنة عادية كتلك المهن التي يتعامل أصحابها مع الماديات و الأمور الملموسة، كالأجهزة و الآلات و غيرها، إنها مهنة إنسانية يتعامل المهني فيها مع أناس مثله، يتعامل الأستاذ مع أنفس، و عقول ، و أرواح ، و مشاعر و عواطف و أحاسيس، و هو في تعامله ذلك يحمل رسالة و يسعى لغاية و يتطلع لهدف معين، و لا يريد لتعامله أن يفشل، و لا رسالته أن تتعتر، و من هنا فهو في مهنته أحوج من غيره إلى أخلاقيات يلتزم بها و يتعامل من خلالها مع الناس، سواء كانوا طلابا أو زملاء ، أو رؤساء أو أولياء الأمور[6].

و نظرا لأهمية أخلاقيات الأستاذ الجامعي ، فقد وضعت غالبية الدول في المعمورة مواثيق أخلاقية تضبط و توضح للمربي مهامه و ترتب له أدواره مع طلابه و أفراد مجتمعه و زملائه، و تأتي هذه المداخلة تناغما معها حيث يبصر الأستاذ الجامعي بالجامعات الجزائرية بأخلاقيات مهنة التدريس الجامعي التي ينبغي عليه ممارستها في الوسط الأكاديمي و المجتمعي داخل الجامعة و خارجها.

و من خلال ما سبق ، تكوّن لدينا التساؤل التالي:

ما هي أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي؟

و للإجابة على هذه الإشكالية إرتأينا تقسيم المداخلة على النحو الآتي:

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي.

المبحث الثاني: مصادر أخلاقيات و ميثاق المهنة.

المبحث الثالث: حقوق ، و واجبات الأستاذ الجامعي.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي

للفهم الجيد لأخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي يجب علينا توضيح بعض المصطلحات على النحو الآتي:

المطلب الأول: ماهية الأخلاق.

اختلفت المذاهب و الاتجاهات الفكرية و الفلسفية، في تحديد مفهوم الأخلاق فقد جاءت كلمة الخلق بمعنى التقدير و استعملت للسلوك على نهج مستقيم، ووردت تعريفاتها بمعان متباينة و قريبة المعنى لدى الكثير كما قال بعضهم أنها تعنى السجية و الطبع و البعض قصد بها المروءة و الدين، و بعضهم يقول انها الحسن من السلوك[7]. و سمى البعض الأخلاق بعلم الواجب.

وقد عرفت الأستاذة أمية بدران بأنها:

"علم معياري يتناول مجموعة من القواعد و المبادئ المحددة التي يخضع لها الإنسان في تصرفاته و يحتكم إليها في تقييم سلوكه مستمدة من تصور فلسفي شامل يرتكز على العقل،و الدين، أو كليهما معا"

أولا- تعريف الأخلاق:

أ- في اللغة:

جاء في لسان العرب :الخلق بضم اللام و سكونها هو الدين و الطبع و السجية ، و حقيقة صورة الإنسان الباطنة ، و هي نفسه و أوصافها و معانيها المختصة بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة و أوصافها و معانيها، و لها أوصاف حسنة أو قبيحة .[8]

و في القاموس المحيط :الخلق بالضم و بضمتين تأكد منها ،السجية،و الطبع،و المروءة،و الدين.[9]

و لقد ورد لفظ الخلق في القران الكريم بالضم بقوله تعالى:"و انك لعلى خلق عظيم"سورة القلم، آية 4 بمعنى أدب رفيع جم و خلق فاضل كريم.[10]

ب-في الاصطلاح:

يختلف مفهوم الأخلاق من مجال معرفي لآخر، فقد عرفوا الأخلاق بأنها:

"مجموعة من الآراء والأفكار والعادات التي تعمل على احترام الحقوق المتبادلة و الواجبات المشتركة بين الإفراد في حياتهم كأعضاء في المجتمع أي أنها مجموعة القواعد التي تضبط معاملاتنا مع الآخرين."

و يرى بعض علماء الاجتماع أن الأخلاق صورة من صور الوعي الاجتماعي يستهدف في جوهره ضبط سلوك الأفراد.[11].

و بذلك يربط علماء الاجتماع الأخلاق بالمجتمع أو النظام الاجتماعي في حين يركز علماء النفس على الفرد دون النظر إلى العلاقات الاجتماعية، فالأخلاق عندهم هي صفة نفسية أو داخلية، أي أنها غلبة ميل من الميول على غيره بصورة مستمرة.

الجدير بالذكر، أن بعض الباحثين يرون أن الأخلاق معيارية ،فهي مجموعة من القواعد و المبادئ المجردة التي يخضع لها الفرد في تصرفاته، و يحتكم إليها في تقييم سلوكه و سلوك الآخرين، وتلك القواعد و المبادئ مستنبطة من تصور فلسفي شامل يرتكز على العقل أو الدين أو كليهما،و تبعا لذلك فانه يمكن تعريف الأخلاق بانها:

"مجموعة من القيم و المعايير التي تحدد السلوك الصحيح و الخاطئ".[12]

المطلب الثاني:المهنة:

أولا: مفهوم المهنة:

أ- في اللغة:

المِهَنَة، و المِهنة ، و المهنَّه ، و المِهِنَهُ: كله: الحذق بالخدمة ، و العمل نحوه[13].

أمتهنه: إستعمله للمهنة [14]، و المقصود بها :العمل الذي يمارسه الشخص لكسب رزقه ، وعيشه، ومنه الوظيفة في الحكومة.

والمهنة وظيفة اجتماعية يقوم بها الأفراد المؤهلون، ذات نتائج مباشرة و غير مباشرة: اقتصادية و اجتماعية.

ب- في الإصطلاح:

المهنة هي عارة عن وظيفة يشغلها الفرد، في أي ميدان غير الميادين اليدوية، سواء في الزراعة ، أو الصناعة ، أو في التجارة و غيرها.....[15].

و المهنة هي: ذلك الذي يتفرغ له الإنسان على أنه واجبه الشخصي و فرصته للخدمة العامة، و لتحقيق ذاته[16].

المطلب الثالث: أخلاقيات المهنة.

تنطوي أخلاقيات المهنة على مجموعة القيم و الأعراف و التقاليد التي يتفق و يتعارف عليها أفراد مهنة ما حول ما هو خير و حق و عدل في نظرهم، و ما يعتبرونه أساسا لتعاملهم و تنظيم أمورهم و سلوكهم في إطار المهنة.

فأخلاقيات المهنة هي مجموعة المبادئ و القيم و الممارسات الخلقية التي ينبغي أن تتوافر في عضو هيئة التدريس، و نقصد بها السلوكيات المحمودة التي يقوم بها الأستاذ الجامعي أثناء تعامله و مخالطته مع الناس سواء طلابه أو زملاء المهنة في العمل أو أفراد المجتمع خارج مقر عمله و كذلك أثناء بحثه عن الحقيقة و المعلومة، و منها الصبر و الحلم و الصدق و التعامل الحسن و الأمانة[17].

و يجسد المجتمع إستيائه واستنكاره على أي خروج عن هذه الأخلاق ، بصور متباينة تتراوح بين عدم الرضى والانتقاد ، والإفصاح عليها ، لفضا أو كتابة ، أو إيماء ، و بين المقاطعة و العقوبة المالية.

المطلب الرابع: الأستاذ الجامعي.

يعد الأستاذ الجامعي أحد قادة السلوك السوي في المجتمع، و يمكن تعريفه على أنه كل من يمارس العمل الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي سواء كان العمل تدريسا أو بحثيا.

المبحث الثاني: مصادر أخلاقيات و ميثاق المهنة.

المطلب الأول: مصادر أخلاقيات المهنة.

أولا- المصدر الديني:

يعد الدين أهم مصادر لأخلاقيات الأفراد بصورة عامة، ففي المجتمع الجزائري – كمجتمع مسلم، يتوجب على الأستاذ الابتعاد عن الكثير من التصرفات التي ينهى عنها ديننا الحنيف.

مما يتحتم على الأستاذ أن يراقب نفسه ذاتيا، علاوة على باقي أنواع الرقابة، كالرقابة الاجتماعية، أو الإدارية و هلم جرى.....

ثانيا- المصدر السياسي:

إنه من الأمور المنطقية تأثر سلوك الأستاذ بطبيعة المحيط السياسي الذي يزاول فيه مهنته.

ثالثا- المصدر الاجتماعي:

لا ريب أن الهيئات التدريسية تشكل مجتمعا صغيرا داخل مجتمع كبير ، و هذا الأخير ينطوي على قيم و عادات تبلورت وفق سياق تاريخي ، و لا تزال ، إن هذا النظام الأخلاقي السائد في المجتمع يؤثر

بشكل مباشر أو غير مباشر في الأستاذ طالما هذا الأخير ولّد و ترعرع وسَط هذا المحيط فإنه لا شك أنه سيتأثر بكل ما فيه من إيجابيات و سلبيات.

رابعا–المصدر الاقتصادي:

يعيش الأستاذ في حياة تسيطر عليها الأنشطة الاقتصادية الخاضعة للقيم المادية ، و من المتعارف عليه أن الأخلاق تزدهر في ظلّ استقرار سياسي وإقتصادي ، وإجماعي و مؤسسي، وبالتالي فإن تدهور الأوضاع الاقتصادية من شأنها أن تجعل الأساتذة يتبنون جملة من المبادئ التي تتعارض مع أخلاقيات المهنة ، غير أنها تكون وليدة الأوضاع الإقتصادية السيئة.

خامسا–المصدر الإداري:

لاشك أن القيادة الإدارية الجيدة في الهيئة التدريسية ، تساهم بكيفية واضحة للعيان في إرساء قيم أخلاقية مهنية في ظل الفعل الديمقراطي، حيث تفعل مبادئ الحوار و المساواة و تضمن الحقوق لأصحابها ، و تشجع على الالتزام بالواجبات وآدائها بأمانة متناهية[18].

سادسا– ميثاق الأخلاقيات و الآداب الجامعية:

سبق القول، بأنه و نظرا لأهمية أخلاقيات الأستاذ الجامعي، قامت معظم الدول في العالم بوضع مواثيق أخلاقية تظبط وتوضح للأستاذ مهامه و ترتب له أدوار مع الأسرة الطلابية وأفراد المجتمع. وكذا زملائِه.

و لقد إنطوى ميثاق الأخلاقيات و الآداب الجامعية الجزائرية ، الصادر في أفريل 2010 ،على المبادئ الأساسية للأخلاقيات و الآداب الجامعية ، و كذا حقوق و واجبات الأستاذ الجامعي.

المطلب الثاني:المبادئ الأساسية لميثاق و أخلاقيات المهنة

شهدة الجامعة الجزائرية ، غداة الاستقلال إلى يومنا هذا ، نموا واضحا حيث انتشار الجامعات عبر سائر أنحاء الوطن ، و يظهر ذلك في توسع شبكة المؤسسات الجامعية بمختلف تخصصاتها ، و برامجها البحثية و العلمية.

لقد بات من الضروري على الفئات المختلفة المكونة للأسرة الجامعية (من أساتذة ،عمال، طلبة)، الإتفاق على نهج أخلاقي و منهجي ، يضفى في النهاية إلى إقرار سلوكات و ممارسات جامعية مثلى في مجالي آداب المهنة و أخلاقياتها ، و محاربة كل ما قد يلحق بها من إنحرافات و زيغ عن جادة الصواب ، و هذا ما تحسد في صورة ميثاق أخلاقيات المهنة الصادر في أفريل 2010، و الذي أقر عدة مبادئ ، نذكرها في عجالة على النحو الآتي:

–النزاهة و الإخلاص.

–الحرية الأكادمية.

–المسؤولية و الكفاءة.

–الإحترام المتبادل.

–التقيد بالحقيقة العلمية و الموضوعية ، و الفكر النقدي.

-الإنصاف.

-إحترام الحرم الجامعي.

و لتحقيق ما سبق ذكره، تم تنصيب الأجهزة الآتية:

-لجنة أخلاقيات المهنة في 1995.

-مجلس أخلاقيات المهنة 2005.

-المجلس الوطني لأخلاقيات المهنة 2015.

المبحث الثالث: حقوق و واجبات الأستاذ الجامعي.

يتمتع الأستاذ الجامعي بحقوق بينها ميثاق أخلاقيات المهنة و الآداب الجامعية و هذا ما سنوضحه حسب التوزيع الآتي:

المطلب الأول: حقوق الأستاذ الجامعي.

أولا- يجب تقييم الأنشطة التدريسية و البحثية التي يقوم بها الأستاذ الجامعي على أساس معايير التقدير الأكادمية و ليس لمعايير المحاباة أو القرابة.....

ثانيا- للأستاذ الجامعي الحق في الإستفادة من تكوين مستمر ، الذي من خلاله يتمكن من تجديد المعلومات و ركسة الأفكار و المخرجات في تخصصه.

ثالثا- من حق الأستاذ الجامعي في التوظيف و يكون ذلك على أساس التأهيل الجامعي ، علاوة على توفر الخبرة المسترطة و فحسب دون إعتبارات أخرى، و التي قد تكون غير قانونية و غير لائقة.

رابعا- يجب أن يكون حق التدريس للأستاذ في مأمن من كل التدخلات، و خاصة تلك الصادرة من الإدارة ، فكثيرا ما نجد الأستاذ عوض أن يركز على الأمور البيداغوجية ، يجد نفسه في مواقف صراع مع الإدارة نتيجة إملاءات لا يخرج منها سالما إلا الأستاذ الشرف، الذي لا يقبل المساومات، حيث لا يقبل الخضوع إلا لضميره المهنى، والقانون، و لا ينجر إلى أمور كالمحاباة ، ومنح علامات لمن لا يستحقها.

إن دخول الأستاذ في صراع مع الإدارة يؤثر بشكل واضع على رسالته السامية ، و بالتالي نوصي بترك الأستاذ حرا ، في أداء مهامه ، و عدم الضغط عليه في أمور خارج البيداغوجية.

خامسا- وجوب توفير ظروف و شروط عمل ملائمة من وسائل بيداغوجية و علمية تسمح للأستاذ بالتفرغ لمهامه و نشاطاته العلمية و البحثية بحيث يقوم بها على أحسن وجه.

المطلب الثاني: واجبات الأستاذ الجامعي.

يقع على عاتق الأستاذ الجامعي عدة واجبات ، يلزمه القانون (ميثاق أخلاقيات و آداب الجامعة) ، بآدائها على أحسن وجه ، و نظرا لتعددها، إرتأينا الوقوف عند أهمها ، و هي على النحو الآتي:

أولا- مظهر الأستاذ الجامعي إن مظهر أي إنسان هو مرآة عاكسة لشخصيته، و يرتبط مظهر الإنسان إلى درجة كبير بمستوى ثقافته و ذوقه و سلوكه العام.

ثانيا–نسجل في هذه المداخلة تراجع رهيب في الإهتمام بمظهر الأستاذ الجامعي بشكل مؤسف حتى أصبح مألوفا أن نشهد عددا من أعضاء هيئة التدريس يمارسون وظيفتهم الأكاديمية المقدسة ، داخل كلياتهم ، و أقسامهم، وهم يرتدون ملابس أقل ما يقال أنها لا ترقى للذوق العام ، فكثيرا ما يلبسون ملابس تلبس في التسوق أو التنزه.

إن الظهور بالمظهر اللائق المناسب لا يعني المبالغة بشراء البذلات و الملابس و ربطات العنق، بل المطلوب من الأستاذ الجامعي أن يظهر بملابس لائقة نظيفة مناسبة و عمر الأستاذ الأستاذ الجامعي و شكله و مهنته النبيلة.

ثالثا–التحلي بالضمير المهني أثناء القيام بمهامه و يظهر ذلك من خلال ما يلي:

أ–التفاني و إدارة الوقت:

يحتاج التميز في العمل التربوي الإخلاص و التفاني و تقديم المزيد من الجهد من قبل المربين و رجالات التربية ، و هذا مما يساعد على بلوغ الأهداف التربوية المنشوحة.

وحتما سيؤدي هذا إلى نتائج ذات نفع على المجتمع ، و لتحقيق ذلك لدى الطلاب على الأستاذ تقديم العلم و المعرفة بحثا و نشرا و ممارسة بلا ملل لطلابه و لعامة الناس.

و يجب على الأستاذ تبعا لذلك الإلتزام بالحضور في مواعيد العمل المقررة ، و الحرص على حضور المحاضرات التدريسية حسب الوقت المحدد ، وأن يلحظ ذلك جميع من يخالطه علهم يتأثرون بإحترامه للوقت.

إن إغتنام الوقت آداب لا بد أن يتمثلها المعلم و المتعلم[19].

ب–الإستفادة من الوسائل التعلمية المتاحة:

وإن كان و لا بد أن يستعمل الأستاذ أسلوبا معينا في تدريسه، بيد أنه لا بد أن يعرف كل الأساليب الجيدة الجديدة التي تحفز المتلقن على ممارسة المهارات المهمة ، و تساعده على التحصيل العلمي السليم.

ومن هذا المنطلق فيمكن للأستاذ الناجح أن يستغل كل الأدوات المتاحة في تنمية المهارات في المقياس الذي يقوم بتدريسه لدى المتعلمين.

ج– عرض للأهداف البيداغوجية للمقرر الدراسي، وإحترام قواعد التدرج البيداغوجي:

إذا كان الغالب على المحتوى الدراسي، إنطوائه على معلومات، فإن ذلك يعني البتة إقتصارا لمحتوى على المعلومات لوحدها.

إن المحتوى عبارة عن المعرفة التي تتجسد في القراءة، والكتابة ، و التفكير النقدي، و صنع القرار.

إن دور الأستاذ في هذا المحتوى يتمثل في التخطيط الجيد لمحتوى التدريس، والإهتمام بكل المهارات اللازمة ، ذلك أن الأستاذ الناجح يكون ملمّا بمهارة تحليل المحتوى. وعدم التركيز على الإطار المعرفي لوحده ، بل يجب عليه وضع محتوى يزود المتعلم بالمفاهيم ، و الحقائق و التعليمات و المبادئ.

كما يجب على الأستاذ توظيف المحتوى أو المقرر الدراسي، و ذلك من منطلق أن أدب العلم توظيف محتواه و تفعيله في واقع الطلاب ثم في واقع المجتمع.

و مهما إسترسلنا في مسألة تطوير العملية التعليمية و التربوية ،فإن الأستاذ الممتاز يمثل شرطا رئيسيا فيها ، إن "أحسن المناهج الدراسية قد تموت في يد الأستاذ لا يقدر على تدريسها ، والمنهج الميت قد تعود إليه الحياة إذا ما وجد أستاذا قديرا متفتحا.

رابعا–التدريس بعيدا عن الإستمالة المذهبية ، و كل أشكال الدعاية:

يجب على الأستاذ أن يقدم دروسه ، بعيدا على كل صبغة مذهبية ، سياسية ، و غيرها من أشكال الإستمالية، حيث يجب عليه الوسطية في كل الأمور و عدم إقتحام طلبته في أمور تخرج عن دائرة العلم و المناهج التربوية ، كالمنتقدات الفكرية و الفلسفية ، و المذهبية ، و الأثينية.

خامسا–الإنصاف و عدم التحيز في التقييم المهني و الأكاديمي لزملائه:

يجب أن يكون الأستاذ منصفا و غير متحيز إذا ما كان عضوا في التقييم المهني و الأكاديمي لزملائه، و يجب عليه أن يترفع على الأمور الغير أكاديمية.

سادسا–تقييم الطلبة تقييما موضوعيا:

تشكل مسألة تقييم الطلبة بشكل موضوعي، مسألة في غاية الأهمية في العملية التحليلية ، فعلى الأستاذ أن يكون موضوعي في تقييمه لطلبته، فإن العدل خلقا رئيسيا للأستاذ الجامعي، و يعد من واجباته أثناء تعامله مع طلابه، إذ ينبغي عليه العدل بينهم بغض النظر عن مستوياتهم الاجتماعية أو المادية ،أو العلمية أو الآثينية مثلا، و أن ينظر إليهم بعين واحدة تعطي الجميع حقه في جميع المجالات المناطة به تجاههم.

الخاتمة:

اشرنا في متن مداخلتنا هاته ،إلى موضوع أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي، و الضوابط اللازمة لها حظي باهتمام بالغ من قبل الباحثين و المؤسسات التربوية، نظرا لما تمثله أخلاقيات المهنة من دور أساسي و مهم في الحياة المجتمعات الإنسانية.

و تأسيسا على ما سبق، فإننا توصلنا إلى جملة من النتائج، لعل أهمها و أبرزها ما يلي:

1–إن مهنة التدريس مهمة في حياة الأمم و شعوب المعمورة قاطبة ، ورسالة عظيمة ،و وظيفة من اشرف الوظائف.

2–يتمتع الأستاذ الجامعي بأهمية كبيرة في الحياة بصفة عامة و في الحياة الفكرية و الثقافية بشكل خاص فمصفه مع النخبة التي تعتبر القاطرة التي تقوم المجتمع .

3– يتمتع الأستاذ بدور فعال في تفعيل الوعي الثقافي لدى طلابه وفي التنمية الثقافية، والحضارية في المجتمع .

4– يجب توافر القواعد المهنية في الأستاذ الجامعي، حتى يخدم المنهج أو المقرر الدراسي ، و يخدم الطلاب مما يؤدي إلى اكتساب هؤلاء كل المهارات المطلوبة و المنشودة .

5-إن مهنة التدريس ليست بالأمر السهل، بل هي نتاج لبذلعلمي و تحصيل معرفي ، و تراكم خبراتي عبر سياق زمني.

الاقتراحات:

1- يجب تفعيل ميثاق أخلاقيات و الآداب الجامعية، (2021)، و ذلك بتمكين شريحة هيئة التدريس ، للاطلاع عليه ، و إلزامهم بالعمل بمحتواه ، سواءا تعلق الأمر بالواجبات أو اطلاعهم على حقوقهم المكفولة بموجب هذا الميثاق، مما سيكون له انعكاس ايجابي على نظراتهم إزاء المهنة النبيلة و كذا على نظرة طلابهم اتجاههم و على سير العملية التعليمية برمتها .

2- إدخال هذه الأخلاقيات بقوة ضمن معايير تقويم الأداء المهني، لمهنة التعليم العالي، و ذلك بعد القيام بعملية توعية بخصوص أهميتها التربوية و التعليمية.

3- إجراء دراسات ميدانية، لتوضح أهمية التزام الأستاذ الجامعي، بأخلاقيات المهنة، و اثر ذلك على الطلاب على وجه الخصوص و على المجتمع بشكل عام.

الهوامش:

1 – بعيش مسعود ، فلسفة التعليم العالي في البلدان العربية ، حوليات جامعة الجزائر 1 ، الجزء الأول – ديسمبر 2015 ، ص 394.

2 –الغامدي أحمد، حمدان، إطار مقترح لميثاق أخلاقيات المهنة لأعضاء هيئة التدريس بمؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية ، بحث منشور، رسالة الخليج العربي، مكتب التربية بالخليج ، الرياض، المملكة العربية السعودية ، (2010 ص 158).

3 –سكر، ناجي رجب، و نشوان، جميل ، دور أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الأقصى في تنمية و تعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلبتهم المعلمين ، المؤتمر الدولي العلمي السابع بكلية التربية بجامعة الفيوم جمهورية مصر العربية ، 2006 ، ص.567

4–الرباح ، عبد اللطيف، عبد العزيز" آداب المتعلم عند ابن الحاج ، بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد السابع ، ربيع الآخر، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض، المملكة العربية السعودية ، 2007 ، ص 3".

5–الأحمد ، خالد طه ، تكوين المعلمين من الأعداد إلى التدريب، الإمارات دار الكتاب الجامعي2005 ، ص 16.

6 –القاموس المحيط ، ص 1137.

7– يالجن، مقداد، علم الأخلاق الإسلامية، دار علم الكتب للطباعة و النشر، الرياض، المملكة العربية السعودية. 2003 ، ص 04.

8 –ابن منظور ، لسان العرب ، ص 889.

9 –الصابوني ، محمد علي ، "صفوة التفاسير ، دار الصابوني ، القاهرة 1997 ، ص 403.

10–ياغي، محمد عبد الفتاح، قياس مواقف المديرين من بعض الظواهر المسلكية المحظورة على الموظف (دراسة ميدانية) ، مجلة الملك سعود للعلوم الإدارية ، الرياض، مجلد 3 ، عدد 04 ، 1991 ص 241–279.

11– الغالبي، طاهر، و العامري، صالح ، المسؤولية الاجتماعية و أخلاقيات الأعمال، دار وائل للنشر، 2005 ، ص 15.

12 –العتيبي، منصور بن نايف ، الكفايات الأخلاقية و التقنية للأستاذ الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية في نجران و الخزرج. منشور في المجلة العلمية ، كلية التربية جامعة منصورة ، جمهورية مصر العربية العدد 77 ، ص 0– 46.

13– محمد بن مكرم بن منظورة : لسان العرب .ط.د.ت دار صادر بيروت ، ج 3 ص 42.

14– فليب . هـ. فينيكس: فلسفة التربية ، ترجمة / محمد لبيب النجيحي، ط 1965م دار النهضة العربية ، القاهرة ، ص385.

15 – نادية جمال الدين و آخرون : المعلم و مهنة التعليم ط 1986 ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة ص 132.

16 –العتيبي ، منصور بن نايف. المرجع السابق، ص 5.

17– الشيخلي، عبد القادر، أخلاقيات الأستاذ الجامعي، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التعليم العالي في الأردن "من الواقع إلى الطموح"، جامعة الزرقاء ، الأهلية ، أيار ص ص 16–18.

18– محمد عابد الجابري، البعد الإجتماعي و الثقافي و العملية التعليمية ، المنتدى العربي الرابع للتربية و التعليم ، مؤسسة الفكر العربي ، عمان 2007 ص 38.

19–مرتجي، عاهد محمود ، "مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة"، رسالة ماجيستير غير منشورة قسم أصول التربية ، جامعة الأزهار ، غزة فلسطين 2004 ص 80.